

من أحكام القرآن الكريم | 46 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 84-74 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والستون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام في الاقتباس من الآيتين هما قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. والآية التي بعدها - 00:00:24

فيؤخذ منها ان معصية من يعلم اشد من معصية من لا يعلم لأن العاصي الذي يعلم ان ما يفعله معصية قد عاند وارتكب الامر عن تعمد بخلاف الجاهل - 00:00:48

فانه قد يرتكب الامر عن جهل وعدم علم او انه لا يكون عنده من المعرفة بالعقوبة ما عند العالم الذي يعلم الدليل ويعلم آلة تحريم الشيء الذي يرتكبه ويؤخذ من هاتين الآيتين - 00:01:12

تذكير اهل الكتاب بما حصل لاسلافهم لما خالفوا كتابهم ونبيهم في قصة السبت الذي اه الذي التي تجرأ فيها على امر الله سبحانه وعلی آلة حكم الله عز وجل - 00:01:44

احتالوا على ذلك لأن الله عاقبهم اشد العقوبة فكذلك الله يحذرهم ان تعود الكراهة عليهم اذا كفروا بمحمد صلی الله عليه وسلم لأن الكفر بمحمد صلی الله عليه وسلم اشد من الكفر - 00:02:08

بما فعله اصحاب السبت ومع هذا عاقبهم الله العقوبة التي يعرفونها ويتناقلونها كما قال جل وعلا فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين يؤخذ من هذه الآيات ان القرآن من عند الله - 00:02:31

حيث اخبر فيه بما لم يعاصره محمد صلی الله عليه وسلم وهي قصة اصحاب السبت فان مهتما صلی الله عليه وسلم لم يعاصر هذه الاحاديث ومع هذا اخبر عنها بتفاصيلها - 00:02:58

كانه عاصرها وحضرها لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي اخبر عنها وتحدث عنها وانما محمد صلی الله عليه وسلم مبلغ عن الله عز وجل ففي هذا علم وبرهان من اعلام نبوته - 00:03:17

صلی الله عليه وسلم حيث انه يخبر عن اشياء اه ماضية قديمة الوقوع ويخبر عنها صلی الله عليه وسلم كانه شاهدها وعاصرها مما يدل على ان القرآن من عند الله عز وجل - 00:03:42

اوحاه اليه ويؤخذ من هاتين ان امر الله الكوني القدري لابد ان يقع انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهنا يقول وكان امر الله مفعولا اما الامر الشرعي - 00:04:05

فانه قد يقع وقد لا يقع واما الامر الكوني فلا بد ان يقع وفي هذا تهديد لاهل الكتاب الا الا يقع عليهم القدر السابق والامر السابق لأن الله قضى وقدر ان من عصى امره - 00:04:26

وارتكب نهيه فان الله يعاقبه اشد العقوبة ويؤخذ من هاتين ان الشرك بالله اعظم المحرمات وابكر الكبائر لأن الله اخبر انه لا يغفر لمن اشرك به ومع هذا مع انه سبحانه وتعالى يغفر - 00:04:49

غير الشرك من الذنوب ولو كانت كبائر فدل على ان الشرك هو اعظم الكبائر ولهذا يأتي الشرك في مقدمة المحرمات كما قال سبحانه

وتعالى قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليكم - 00:05:17

الا تشركوا بي شيئا الا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وكما في قوله سبحانه وتعالى واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا الى اخر الايات - 00:05:39

من سورة الاسراء قضى ربكم الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا من من سورة الاسراء وقال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به قال هنا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:06:00

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فجعل الذنوب كلها دون الشرك بما فيها من الكبائر والموبقات وفي الحديث الا انكم باكبر الكبائر قالوا
بلى يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر - 00:06:24

قتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف قذف المحسنات الغافلات المؤمنات قال تعالى
والذين لا يدعون مع الله اهلا اخر ولا يقتلون النفس - 00:06:44

التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وذكر اكبر الكبائر وجعل اولها الشرك فهو اعظم من قتل النفس واعظم اه فهو اعظم من من قتل
النفس واعظم من الزنا مما يدل على خطورته - 00:07:06

ومع هذا كثير من الناس لا يعرف الشرك ولا يبالي ولا يبالي بالجهل به وايضا لا يبالي بالوقوع في الشرك ومجاراة الناس مع ان الله
سبحانه وتعالى اخبر انه لا يغفر لمن اشرك - 00:07:29

فكان الواجب على كل مسلم ان يعرف ما هو الشرك من اجل ان يتتجنبه ويبتعد عنه لان لا يقع فيه فيحرم من المغفرة ويحرم من
الجنة ويؤخذ من هذه الايات - 00:07:53

ان الشرك الاكبر لا يغفر الا بالتوبة الشرك الاكبر لا يغفر الا بالتوبة اما من مات عليه ولم يتتب منه فانه من الخالدين في النار المحرومين
من رحمة الله وجناته - 00:08:14

هذا مما يسبب للمسلم الحذر من الشرك والخوف من الشرك ولهذا قال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبي وبني ان نعبد
الاصنام وقال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله - 00:08:36

ان الشرك لظلم ان الشرك لظلم عظيم يؤخذ من هذه الامن هذه من هذه الاية وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ان اهل
الكبائر التي دون الشرك - 00:08:58

تتناولهم مغفرة الله ولو لم يتوبوا وان عذبوا في النار فانهم لا يخلدون فيها وفي هذا رد على الخوارج بهذا رد على الخوارج الذين
يكفرون بالكبائر التي دون الشرك ويحكمون على اصحابها - 00:09:17

بالخلود في النار وعلى المعتزلة الذين يرون خروج صاحب الكبيرة التي دون الشرك يرون خروجه من اليمان ولا يدخلونه في الشرك
 يجعلونه في المنزلة بين المنزلتين فان مات ولم يتتب فهو - 00:09:42

في النار مخلدا فيها كما تقوله الخوارج في الاية رد على الطائفتين ودليل لمذهب اهل السنة والجماعة في ان صاحب الكبيرة التي
دون الشرك لا يكفر والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:05
على الله واصحابه اجمعين - 00:10:28